

# من إصدارات مواطن لعامي ٢٠٠٦ - ٢٠٠٧

## أحلام بالحرية طبعة ثانية، مزيدة عائشة عودة



### قريباً

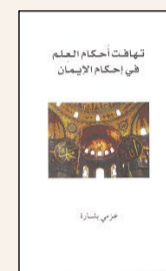
لقد أعادت عائشة عودة إبداع تجربتها الاعتقالية بأسلوب أدبي روائي متوهج يستمتع، بجماله وشفافيته ودفقه، أن "ياسر" القارئ على الفور، لا يتابعه أدق تفاصيل الاعتقال فحسب، وإنما أيضاً في اللغة التي تفيض بهذه التفاصيل وعليها ومن خلالها، فتنبض وتتشع وتفتح كل الأبواب المغلقة أمام القارئ مع هذا الإبداع الإنساني، حتى وهي تتوَجع وتحزن وتغوص في العمق والغبور والعزل. علي الخليلي / جريدة الأيام، رام الله

لقد انتهت المعركة بهزيمتهم الأكيدة، فلولاً تلك الهزيمة لما كان لعائشة عودة أن تعود إلى تلك الساعات الأكثر عنفاً وجنوناً في حياتها كأمراة وسجينة. وتكتب عنها بهذا القدر الصدق مع الذات والأخر. ولولا تلك الهزيمة الأخلاقية للمحتل لما كان نص الكاتبة عميق الجذور وإنسانيًا، وأن يصل إلى هذا المدى من البوح والكشف، ويصبح بالتالي نموذجاً جميلاً للكتابة العفوية التي تأخذ مفرادتها من خبايا الروح، لتلاصق تلقائياً بشفافيتها وأمانة مناهيتين روح المثقفي وتنبش في خباياها.

نانل بلعوي / مجلة الطريق، رام الله

## تهافت أحكام العلم في أحكام الايمان

### عزمي بشارة



لا قداسة في اجتهاد قداصة البابا، ولا قداسة في أي رد عليه، لا ردنا ولا غيره.

ليس الإسلام موضوع محاضرة البابا، هذا صحيح في الظاهر فقط. ولكن حتى لو كان صحيحاً ظاهراً وباطناً، فإن هذا لا يجعلها ولا يجعله أقل خطورة. فالفكرة الواردة عن "الإسلام" في النص هي مجرد أداة لإيضاح للعلاقة غير المرغوبة برؤية بين العقل والإيمان في العقيدة الدينية ذاتها. وإذا كان رأي البابا بالإسلام هو ما يريد من ريشة الملك البيزنطي منويل الثاني أم لم يكن، يتم في المحاضرة توسل هذا "الإسلام" كلون معاكس في الخلفية لإيضاح المرغوب بابوينا للعقيدة المسيحية. فالمرغوب المكروه يجلب لإيضاح المرغوب. على ضوء ذلك، يصبح السؤال "هل المرغوب هو موضوع المحاضرة أم المكروه؟".

## من التحرير الى الدولة تاريخ الحركة الوطنية الفلسطينية ١٩٤٨ - ١٩٨٨

### هلفي باومغرتن



في لحظة يبدو فيها النضال الفلسطيني وكأنه يدخل في مرحلة جنوب - إفريقية نموذجية، تغدو المراجعة النقدية للنفس والماضي والتاريخ والمرحلة الراهنة ضرورة لا مفر منها. استعداداً لاستنباط الوسائل والتكتيكات والاستراتيجيات الملائمة لمواجهة الطور الجنوب إفريقي الجديد الذي أخذ يفرض نفسه، ليس على الشعب الفلسطيني وحده فحسب، بل على المنطقة بأسرها. ولا شك أن كتاب الدكتور هلفي باومغرتن إسهام مهم وجديد، من منظور متطلبات اللحظة الفلسطينية الراهنة، في مثل هذه المراجعة. وبهذه المناسبة، جدير بنا أن نتذكر دوماً الحقيقة القائلة بأنه "محكوم على الذين لا يتعلمون من التاريخ أن يكرروه" - صادق جلال العظم.

**هلفي باومغرتن:**  
تدرس حالياً العلوم السياسية في جامعة بيرزيت، وهي ممثلة الهيئة الألمانية للتبادل العلمي في فلسطين. درست في كل من توبينج، نيويورك، لندن، وحصلت على شهادة الدكتوراه من برلين. درست في السابق في الجامعة الأمريكية في بيروت، وجامعة جوتنجن، والجامعة الحرة في برلين. لها العديد من الإصدارات حول تاريخ وسياسة الحركة الوطنية الفلسطينية بعد النكبة، بالإضافة إلى الهجرة العمالية في الشرق الأوسط، والسؤال حول التحول الديمقراطي في دول الشرق. في العام ٢٠٠٢ أصدرت في الألمانية كتاب حول السيرة السياسية لحياة ياسر عرفات. وتعمل حالياً على اعداد كتاب حول حركة حماس وسيصدر في اللغة الألمانية.

## بروز النخبة الفلسطينية العمولة: المانحون والمنظمات الدولية.. والمنظمات غير الحكومية المحلية

### ساري حنفي و ليندا طبر



يهدف هذا الكتاب إلى تقصي طرق تأثير المانحين والمنظمات الدولية في المنظمات الأهلية الفلسطينية، وذلك فيما يتعلق بسياسات التنمية وتعزيز عملية الديمقراطية. كما يبحث الكتاب في قدرة المنظمات الأهلية الفلسطينية على المساهمة في تشكيل الأجندات العالمية من خلال النشاطية العابرة للحدود القومية والمؤتمرات الدولية. من أجل تحديد هذه الإشكاليات الواسعة، قد قام المؤلفان بتناول منظمات تنتمي إلى ثلاثة قطاعات: الصحة، المرأة والتنمية، وحقوق الإنسان والديمقراطية. ومن خلال البحث في هذه القطاعات الثلاثة تبين لهما التأثير المهم للتفاعل بين "العالمي" و "المحلي" في العلاقات الدولية الجديدة، وبخاصة فيما يتعلق بصناعة المساعدات، وكذلك فيما يتعلق بتشكيل النخب المحلية؛ بمعنى أن الأطراف الفاعلة والهيكلية الاجتماعية المحلية لم تكن ساكنة ولعبت دوراً ولو ضعيفاً في العلاقات العابرة للحدود القومية، وحاولت المفاوضة لإيجاد مكان لها في نظام المساعدات.

ولكن هذه الدراسة بينت أنه كان هناك هامشاً مهم للمفاوضات لم تستثمره المنظمات الأهلية الفلسطينية بشكل كافٍ.

### المؤلفان:

**ساري حنفي:** أستاذ علم الاجتماع في الجامعة الأمريكية في بيروت ومدير سابق للمركز الفلسطيني للدراسات والشتات "رام الله" - رام الله. له سبعة كتب وعدد كبير من المقالات في اللغات العربية والفرنسية والإنجليزية حول موضوعات علم الاجتماع الاقتصادي للاجئين، والشتات، ودراسات حول الفاعلين الجدد في العلاقات الدولية.

**ليندا طبر:** طالبة دكتوراه في كلية الدراسات الشرقية والإفريقية في لندن. لها مؤلفات عن الانتفاضة الفلسطينية.

### قريباً

## "وأمرهم شورى بينهم": الإسلاميون والديمقراطية رجا بهلول



دراسة نقدية للمواقف الرئيسية التي يمكن العثور عليها في الأدبيات الإسلامية السياسية المعاصرة بخصوص مسألتي نظام الحكم والديمقراطية. يرى الكاتب أن هناك ثلاثة مواقف أساسية ترد إليها جميع المواقف مهما كثرت، وهي: الأصولية، الإسلام المعتدل، الإسلام الليبرالي. تمثل هذه المواقف الأساسية اجتهاداً في تفسير الإسلام، نصوصاً ومقاصد شرعية، كما تمثل رؤية في كيفية الموازنة بين الدين والحياة المعاصرة.

لا يجد الكاتب سبيلاً للتوفيق بين الأصولية ومتطلبات الديمقراطية على وجه العموم، على الرغم من أن الفكر الأصولي يلتقي، ولو شكلياً، مع الديمقراطية في المناداة بحكم القانون، ومساءلة الحاكم وأمر أخرى. أما الإسلام الليبرالي الذي يدعو إلى تفسير الشريعة بطريقة روحية أخلاقية عامة، فهو منفتح تمام الانفتاح على الديمقراطية فكراً ومؤسسات، بل إنه لا يعادي العلمانية، وبخاصة إذا كانت هذه الأخيرة لا تحارب الدين.

### رجا بهلول:

يبقى الإسلاميون المعتدلون، هم التيار الغالب في مجال الفكر الإسلامي السياسي المعاصر. ويعتقد الكاتب أن موقف هؤلاء يتسم بدرجة لا يستهان بها من الغموض والتذبذب، وأن الظروف والتطورات قد تدفع بهم إما نحو الأصولية وإما نحو الليبرالية.

**رجا بهلول:**  
يعمل أستاذاً ورئيساً لقسم الفلسفة في جامعة الإمارات العربية المتحدة. له عدد من الأبحاث المنشورة باللغتين العربية والإنجليزية (بعضها مترجم إلى الإيطالية) في الفلسفة الغربية، والفلسفة الإسلامية، وعلم الكلام، والفكر الإسلامي السياسي. يهتم بقضية الديمقراطية في الفكر العربي-الإسلامي المعاصر. صدر له في العام ٢٠٠٠ عن مؤسسة مواطن كتاب بعنوان دولة الدين، دولة الدنيا: حول العلاقة بين الديمقراطية والعلمانية.

## التنظيمات والأحزاب السياسية الفلسطينية بين مهام الديمقراطية الداخلية والديمقراطية السياسية والتحرر الوطني

### جميل هلال



شكلت الأحزاب السياسية منذ ظهور النظم الديمقراطية الليبرالية في القرن التاسع عشر الأدوات الأهم والأكثر تأثيراً في الحياة السياسية العامة في الدولة الحديثة.

وتولت مع الاتحادات الجماهيرية والنقابات العمالية والمهنية توجيه عمليات التغيير السياسي والاجتماعي.

ويمكن القول، على الصعيد السياسي، إن الحزب السياسي والدولة الحديثة (القومية) ترافقا وميزا العصر الحديث عن سابقاته.

وعلى الرغم من التساؤلات التي باتت تطرح في العقدين الأخيرين حول تراجع دور الأحزاب التمثيلية والتعبوي قياساً بمراحل سابقة، وعلى الرغم، كذلك، من تدهور وخبية أمل أعداد متزايدة من المواطنين في العديد من الديمقراطيات الليبرالية من دور الأحزاب الراهنة، فإنها حافظت على كونها الأداة الأبرز للتمثيل السياسي، والأقدر على التنافس الديمقراطي في الانتخابات التشريعية والرئاسية والمحلية.

## نظريات الانتقال إلى الديمقراطية إعادة نظر في براديفم التحول

### جونني عاصي



نظرية التحول في الانتقال إلى الديمقراطية تمثل تحول في الاجتهادات النظرية من الاهتمام بالتحديث الاقتصادي والاجتماعي إلى التركيز على النظام السياسي والنخب التي تكونه، وترتكز بالأساس على تفكيك مصطلح "نظام حكم"، بحيث يعني قواعد ومؤسسات يخلقها الفاعلون الأخلاقيون التي بدورها تحد من اختياراتهم. توجد هنا مرحلة تمتد من تفكك النظام القائم وحتى اتفاق اللاعبين الرئيسيين على مؤسسات ومعايير جديدة. في هذه المرحلة، يكون التركيز على اختيارات اللاعبين. بعدها تأتي مرحلة أخرى يتم بها تعزيز هذه المؤسسات التي تستلزم بنى تفرض قيوداً معينة على تصرفات واختيارات اللاعبين.

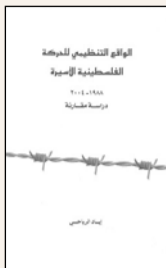
ويتناول هذا الكتاب بعد التطرق إلى الاجتهادات النظرية المختلفة، مسألة سيطرة "براديفم التحول" (transition paradigm) الذي بدأ مع دناوكارت روستو، وتطور فيما بعد على يد شميتز واوبنيل مع دراسة التحول الديمقراطي في كل من جنوب أوروبا وأمريكا اللاتينية في سنوات السبعينيات والثمانينيات. ثم يتناول أثر التغييرات التي شهدتها أوروبا الشرقية والاتحاد السوفييتي السابق على إعادة نظر ببراديفم التحول من خلال مصطلح المجتمع المدني والإطار الخارجي الدولي.

### جونني عاصي:

خريج معهد الدراسات السياسية وحاصل على لقب الدكتوراه في القانون العام والعلوم السياسية من كلية الحقوق جامعة جون مولان في مدينة ليون، حالياً، يُدرّس القانون الدولي والعلوم السياسية في جامعة بيرزيت. صدر له دراسة حول "الأمم المتحدة: أزمة الدبلوماسية المتعددة الأطراف" ورقة استراتيجية معهد ابو لغد للدراسات الدولية ٢٠٠٤، ومقدمة كتاب "تحولات سياسية في العالم العربي" الجزء الثاني، بالإضافة إلى تعقيبات على أوراق بحثية قدمت إلى معهد ابو لغد للدراسات الدولية.

## الواقع التنظيمي للحركة الفلسطينية الاسيرة

### اياذ الرياحي

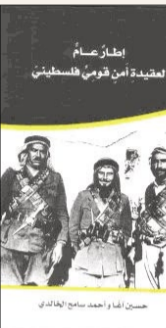


يعالج هذا الكتاب الحياة الداخلية للأسرى التي هي محل اهتمام الكثيرين، سواء ممن عايشوا تجربة السجن أم من المتابعين لقضية الأسرى. هذه التجربة، التي بدأت من بداية الاحتلال ولم تنته بوجود السلطة الفلسطينية، حملت معها الكثير من المتغيرات على صعيد الحياة الداخلية للأسرى. كانت أهم هذه التغيرات تلك التي طرأت على الوضع التنظيمي لفصائل الحركة الأسيرة، وما حملته من إمكانيات للتطرق إلى موضوعات لم يكن بالإمكان الحديث عنها، وظلت أحوالاً طويلة تحت السطح. ساعد على هذا التوجه تراجع التعصب للبنى الموجودة، حيث بدأ الأسرى أكثر موضوعية في تقييم تجاربهم، وأكثر موضوعية في محاكمة التجربة العامة. حدث ذلك؟ ربما لأن التجربة تراكمت ونضجت، كما يرى البعض، أو بسبب حالة الضعف والترهل التي تعيشها الحركة الأسيرة، بما أفضى إلى حالة من الانفتاح، كما يرى البعض الآخر.

## إطار عام لعقيدة أمن قومي فلسطيني

### حسين آغا

### وأحمد سامح الخالدي



بواجب الفلسطينيين تحديات فريدة لأنهم القومي كشعب تحت الاحتلال وفي المنافي في الشرق الأوسط والعالم. هذا الكتاب هو الأول من نوعه الذي يعالج القضايا الأمنية من وجهة نظر فلسطينية، سواء بحد الدولتين أو بدون. المؤلفات يستكشفان مجالات جديدة بالتركيز على الحاجات الفلسطينية الوطنية وسبل الدفاع عن الشعب الفلسطيني أينما وجد. الهدف الأساسي للكتاب هو وضع أسس أمنية لا عداوية جديدة للفلسطينيين. وطرح القضايا والمشاكل الأمنية القومية التي تواجه الفلسطينيين للنقاش والبحث وذلك بغية التوصل إلى صيغة توافقية حول معضلة الأمن وكيفية الدفاع عن الحقوق والصالح الفلسطيني.

### المؤلفان:

**حسين آغا وأحمد سامح الخالدي:** باحثان في الشؤون السياسية والاستراتيجية.

## الحدائث المتفجرة: طه حسين وأدونيس

### فيصل دراج



باستثناء أسماء ثقافية قليلة، تدور الثقافة العربية اليوم في حلقة مفرغة، حدتها الأول الدفاع عن "أصالة" لا تحديد فيها، وحدها الآخر الحديث عن "حدائث" لا تقل ضبابية. وبسبب تجريد لا تحديد فيه يعيل الطرفان إلى "الكليات"، التي تسمح بأسئلة سهلة وبإجابات أكثر سهولة، بعيداً عن الواقع المعيش والتاريخ القريب الذي أفضى إليه. بل إن في هذه النقافة، الملتفة حول ذاتها إلى حدود الإنغلاق، ما يحيل على "حرب أهلية ثقافية" أكثر مما يحيل على غيرها.

يسعى هذا الكتاب إلى حوار مع الثقافة العربية الحديثة، متوجهاً إلى اسمين، أحدهما طه حسين، الذي لا يزال، على الرغم من الظلام المسيطر، يعثر على قراء وتلاميذ، وثانيهما أدونيس، الذي يلقي بأسئلة متعمدة كثيرة، واضحة متنسقة حيناً، وقليلة الوضوح والانساق أحياناً أخرى.

### فيصل دراج:

ولد في الجاونة، فلسطين عام ١٩٤٣ وأكمل دراسته الجامعية في دمشق، وأنجز دكتوراه في الفلسفة من فرنسا عام ١٩٧٤، موضوعها الإغتراب والإغتراب الديني عند كارل ماركس. عمل لاحقاً في مركز الدراسات الفلسطينية في بيروت، وساهم في معظم المجالات الفلسطينية العربية، وعلم فترة في المعهد العالي للفنون المسرحية في دمشق. أسدر بالتعاون مع عبد الرحمن منيف وسعد الله ونوس دورية "قضايا وشهادات" وصدر منها سبعة مجلدات، كما أصدر بالتعاون مع جمال باروت ستة مجلدات بعنوان: مصائر الأحزاب السياسية في الوطن العربي.

من كتبه: "الواقع والمثال"، "دلالات العلاقة الروائية"، "ذاكرة المغلوبين"، "الرواية وتاويل التاريخ"، "مستقبل النقد العربي" (بالتعاون مع سعيد قطيبي)، "نظرية الرواية والرواية العربية"، فاز الكتاب الأخير بجائزة أفضل كتاب عربي في مطلع الألفية الثالثة، وذلك في معرض الكتاب في القاهرة، كما حظي هذا الكتاب أيضاً بجائزة الإبداع الأدبي في فلسطين لعام ٢٠٠٢.

## الطبقة الوسطى الفلسطينية بحث في فوضى الهوية والمرجعية والثقافة

### جميل هلال



نادرة جداً هي الدراسات عن الطبقة الوسطى لا في فلسطين فحسب، بل في المجتمعات العربية أيضاً، ولأكثر من سبب. قد يكون بينها النص في المعطيات الإحصائية والمسحية، والميل السائد منذ الثمانينيات إلى التركيز على القضايا المتعلقة بالهوية، لا على الانقسامات والصراعات الاجتماعية. يبحث هذا الكتاب في موضوع الطبقة الوسطى الفلسطينية، وينظر إلى أسئلة عن العلاقة بالطبقات والفئات الاجتماعية الأخرى. وهو يتناول مراجعة للمفهوم، قبل أن يتفرغ لمناقشة وتفحص بنية وآليات إنتاج الطبقة الوسطى في الضفة وقطاع غزة عبر منهجية متعددة الأدوات جمعت بين مناهج بحثية، وأولت أهمية خاصة للحوار والنقاء مع طيف واسع من شخصيات تمثل الطبقة الاجتماعية وعلى صلة ومعرفة بها، الأمر الذي أتاح لها تفعيل رؤاها وهومها وهاوجسها بنفسها. لكن الباحث لم يغفل دور المشاهدة العينية والاتساع بما يرد في الصحافة، وما يعقد من مؤتمرات وندوات، وما ينشر في المجال الأدبي، ولذا يجمع الكتاب بين تحليل ونماذج الأفراد أنفسهم وبين تحليل وتاملات الباحث، في حوار مع تصريحات وخطابات أشخاص موضوعه، وهم يعيشون يوميات مجتمع فلسطيني في صراعه من أجل كسب اعترافه وتحقيق إنسانيته وبناء مستقبله بحرية.

### جميل هلال:

سوسيولوجي وكاتب، له عدد من المؤلفات والمقالات والكتب. من هذه الكتب: "استراتيجية إسرائيل الاقتصادية للشرق الأوسط"، "النظام السياسي الفلسطيني بعد أوسلو"، "تكوين النخبة الفلسطينية"، وله مساهمات في مجلات ودوريات عربية وأجنبية. وهو محرر مشارك في "مجلة الدراسات الفلسطينية"